صبح الأعشى في صناعة الإنشا

رقاما .

قال ولا أريد بهذا الطريق أن يكون الكاتب مرتبطا في كتابته بما يستخرجه من القرآن الكريم والأخبار النبوية والأشعار بحيث أنه لا ينشيء كتابا إلا في ذلك بل أريد أنه إذا حفظ القرآن الكريم وأكثر من حفظ الأخبار النبوية والأشعار ثم نقب عن ذلك تنقيب مطلع على معانيه مفتش على دفائنه وقلبه ظهرا لبطن عرف حينئذ من أين تؤكل الكتف فيما ينشئه من ذات نفسه واستعان بالمحفوظ على الغريزة الطبيعية .

على أنه لا بد للكاتب المرتقي إلى درجة الاجتهاد في الكتابة مع حفظ القرآن الكريم والاستكثار من حفظ الأخبار النبوية والأشعار المختارة من العلم بأدوات الكتابة وآلات البيان من علم اللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان والبديع ليتمكن من التصرف في اقتباس المعاني واستخراجها فيرقى إلى درجة الاجتهاد في الكتابة كما أن المجتهد من الفقهاء إذا عرف أدوات الاجتهاد من آيات الأحكام وأحاديثها ونعتها وعرف النحو والناسخ والمنسوخ من الكتاب والسنة والحساب والفرائض وإجماع الصحابة وغير ذلك من آلات الاجتهاد وأدواته استخرج بفكره حينئذ ما يؤديه إليه اجتهاده فالمجتهد في الكتابة يستخرج المعاني من مظانها من القرآن الكريم والأخبار النبوية والأشعار والأمثال وغير ذلك بواسطة آلة الاجتهاد كما أن المجتهد في الفقهيات يستخرج الأحكام من نصوص الكتاب والسنة بواسطة آلة الاجتهاد .

فإذا أراد الكاتب المتصف بصفة الاجتهاد في الكتابة إنشاء خطبة أو رسالة أو غيرهما مما يتعلق بفن الانشاء .

بياض بالأصل .

الأصل السادس وجود الطبع السليم وخلو الفكر عن المشوش .

أما وجود الطبع فقال في مواد البيان أول معاون هذه الصناعة الجليلة